

شرح بداية المجتهد {}757{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال ونوع يقع بغير اختيار وهو ان يعتق ان يعتق على السيد من لا يجوز له بالشريعة ملكه وجب ان يكون اثق بالسعي كذلك الذي بالاختيار ومنه والذي بالاختيار منه والكتابة - 00:00:02

والذي هو داخل بغير اختيار هو السعي قال واختلف مالك والشافعي في احد قوليه اذا كان المعتق احد قوليه يرجع الى قال اذا كان المعتق موترا هل يعتق عليه نصيب شريكه في الحكم او بالسراية - 00:00:19

اعني انه يسري وجوب عتقه عليه بنفس العتق. الامام احمد مع الشافعي في هذه المسألة بانه يعتق سراية والحديث يدل على وقالت الشافعية يعتق بالسراية ومعهم الحنابلة وقالت المالكية بالحكم - 00:00:40

واحتجت المالكية بانه لو كان واجبا للسراية لتري مع العدم واليسر يعني لا تري سواء كان المعتق موسرا او معسرا وهذا يرد عليه اعتراف. لانه كيف هو اعتق نصيبه وذاك ملك للآخر - 00:01:00

الشافعية باللازم عن مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم قوم عليه قيمة العدل لان كونه قوم عليه معنى هذا افتراء يعني لازموا هذا القول ما هو اثيران بمعنى ان هذا الزام له - 00:01:18

اذا لزم من ذلك هي الدراية لانه اذا كانت التقويم لازما فلا يتم الا عن طريق ولا يحتاج الى حكم حاج واحتجت الشافعية باللازم عن مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم قوم عليه قيمة العدل فقالوا ما يجب تقويمه - 00:01:38

فانه فانما يجب بعد اتلافه. فاذا بنفس العتق اتلف حظ صاحبه. فوجب عليه تقويمه في وقت الاسلام ليتلفه اذهبه يعني. هذا الذي كان يملكه اذهبه عليه ولكنه اخذ عوضه ووجب عليه تقويمه في وقت الاسلام - 00:01:59

وان لم يحكم وان لم يحكم عليه بذلك حاكم. يعني لا يحتاج الى حاكم. نعم قال رحمه الله على هذا فليس للشريك ان يعتق نصيبه لانه قد نفذ العتق وهذا بين. وهذا بين. اذا رأيت هذه الفقرات المتعلقة - 00:02:21

فان اشارته هذه تدل على انه مع مذهب الشافعي والحنابلة. وهذا ما نبهنا عليه كثير وقلنا انها من ظاهرة وباردة في هذا وابدا ما رأيت نحن الان على وشك ان نتم الكتاب. فما رأيناه في مسألة من المسائل - 00:02:41

ولا في حكم من الاحكام يتعصب لمذهب مذهب المالكي قال رحمه الله وعلى هذا فليس للشريك ان يعتق نصيبه لانه قد نفذ العتق وهذا بين وقول ابي حنيفة رحمه الله في هذه المسألة - 00:03:00

مخالف لظاهر الحديثين. نعم. كما ذكر المؤنث. لا هو مع حديث ابن عمر ولا مع حديث ابي هريرة لانه ايضا خالف اصحابه في المسألة قال وقد روي فيها خلاف سال - 00:03:20

وقيل عن ابن سيرين رحمه الله انه جعل حصة الشريك في بيت المال هذه اقوال سيريدها المؤلف بعض اقوال اقوال يعني قام بها بعض العلماء وقيل عن ربيعة رحمه الله - 00:03:33

في من اعتق نصيبا له في عبد ان العتق باطل. هذا ربيع الذي هو شيخ الامام مالك الذي يعرف بريبعة احران وقال قوم لا يقوم على المعسر الكل وينفذ العتق فيما اعتق - 00:03:48

وقال قوم بوجوب التقويم على المعتق موترا او معسرا ويتبعه شريكه والمؤلف سيرد هذه الاقوال بجملة موجزة بان هؤلاء عذرهم

لعلهم لم يقفوا على الاحاديث التي معها وقال قوم بوجوب التقويم على المعتق موترا او معسرا ويتبعه شريكه وسقط العسر في

بعض الروايات في حديث ابن عمر - [00:04:04](#)

قال رحمه الله وهذا كله خلاف الاحاديث. نعم والاحاديث لا تلتقي معه وانما الاحاديث رأيتم الاقوال فيها ان الراجح فيها يتردد بين

قولين حتى مذهب ابي حنيفة الذي انفرد به عن اصحابه وهو ضعيف في هذه المسألة - [00:04:30](#)

قال وهذا كله خلاف الاحاديث. ولعلهم لم تبلغهم الاحاديث قال رحمه الله ومن يقول بقول وهو مجتهد من العلماء ولم يبلغه الدليل

فهو معذور في ذلك. نعم. لكن الذي يبلغه الدليل ويعرف الحق - [00:04:56](#)

ويقول يعمل بخلافه فهو الذي يأذن ولا يكفي ان يكون قال به فلان انت انظر من اين اخذ فلان قال واختلف قول مالك رحمه الله من

هذا في من هذا في فرعي - [00:05:12](#)

واختلف قول مالك من هذا في فرع هذا ينفرده من مالك لانه استقل بهذه المادة. نعم. وهو اذا كان معسرا تأخر الحكم الحكم عليه

باسقاط التقويم حتى ايسر وقيل القوم وقيل لا يقوم هو كان الاولى ان يرد المؤلف مسألة اخرى متى ينبض العتق - [00:05:28](#)

هل هو من مجرد ان يعتق احد الشريكين نقيبا او حتى يقوم نصيب الاخرة؟ هذه هي المسألة التي فيها العلماء وهي في نظري اهم

بعض العلماء يقول ان العتق ينقل من حين ان يعتق - [00:05:50](#)

الشريك نقيبا وقبل ان يقوم للآخر. وحتى ان وجدت فتنة فهو يكون قد عتق. ثم بعد ذلك يسري في ماذا في اداء هكذا قال بعضهم

قال لا حتى يقوم ويأخذ الشريك نصيبه - [00:06:09](#)

والذين قالوا بانه من حين بداية العتق اخذوه من الادلة التي تحظ وترغب في العلم قال واتفق القائلون بهذه الاثار على ان من ملك

باختياره شقا يعتق ان من ملك باختياره صدقا يعتق عليه من عبد - [00:06:28](#)

انه يعتق عليه الباقي ان كان موسرا لا تعيد مرة اخرى يعتق عليه من عبد قال واتفق القائلون بهذه الاثار على ان من ملك باختياره

شقا يعتق عليه من عبد - [00:06:53](#)

ان يقال يعتق اهله. قال ان ان من ملك باختياره شخصا يعتق عليه من عبد انه يعتق عليه الباقي ان كان موترا الا اذا ملكه بوجه الله

اختيار له فيه - [00:07:08](#)

وهو ان يملكه بميراث هذه مسألة يعني فيها كلام للعلماء. يعني اذا مثلا ملكوا عن طريق الميراث قال فقال قوم يعتقوا علي في حال

اليسر وقال قوم لا يعتقوا عليه - [00:07:24](#)

وقال قوم في حال اليسر بالدعاية وقال قوم لا قال واذا ملك السيد جميع العبد فاعتق بعضه وجمهور علماء الحجاز والعراق مالك

وجمهور علماء الحجاز والعراق مالك والشافعي والثوري والاوزاعي واحمد وابن ابي ليلى - [00:07:42](#)

محمد ابن الحسن وابي يوسف يقولون يعتق عليه كله. يعتق عليه كله. يعني انسانا المراد سيد يملك عبدا ملكا تاما لا يشاركه فيه

غيره. فاعتق بعضه نصفه او ثلثه هنا يعتق عليه جميعه. لانه لا شريك له في ذلك فلا دعاية ولا تقويم - [00:08:06](#)

ومع ذلك خالف البعض في هذه المسألة يقولون يعتق عليه كله. وقال ابو حنيفة واهل الظاهر يعتق منه ذلك القدر الذي عتق ويسعى

العبد في الباقي وهو قول طاووس وحماد. ولكن هذا حقيقة ايها الاخوة لانه - [00:08:34](#)

يعني هذا يتعارض مع عموم الادلة. هؤلاء يقولون هو يملكه فاعتق بعضه فيبقى العتق في بعضه. ويطالب حينئذ بالاستثناء ذلك على

قال وعمدة استدلال الجمهور انه لما ثبتت السنة باعتاق نصيب الغير على الغير لحرمة العتق كان اخرى ان يجب ذلك عليه في ملكه.

يعني الجمهور يقولون اذا ثبت - [00:08:53](#)

في ان احد الشريكين اعتق رقيقا اترى ذلك العتق لنصيب الاخر؟ فقومها احد فما بالك بما يملكه الانسان اذا كان انسان اعتق جزءا له

في مملوكه يتعدى ذلك الى ان يشتري القسم الاخر والجزء الاخر فيعتقه وهذا شيء بين يديه لا يحتاج الى شراء هو اولى. لا شك قول

الجمهور واضح - [00:09:23](#)

قال وعمدة ابي حنيفة ان سبب وجوب العتق على البعض للعتق هو الضار الداخل على شريكه فاذا كان ذلك كله ملكا له لن يكن

هنالك ابو حنيفة رحم الله نظر الى الضرر والجمهور نظروا الى معنى ادق - 00:09:50

وهو ما يتعلق بماذا بامر العطر والترغيب الديني وسبب الاختلاف من طريق المعنى هل علة هذا الحكم حرمة العتق؟ اعني انه لا يقع فيه تبعية او مضرة الشريك هل هي حرمة العتق؟ اي ان هذا العتق له مكانة في الاسلام لان الاسلام رغب في وحتى وحظ وناذى ايضا - 00:10:10

لا شك ان هذه حكمة ظاهرة بينة وباردة. او ان القصد هو عدم ادخال الضرر على الشريك ما اعتقد ان ذلك وان الاقرب لروح الشريعة هو قول جمهور العلماء قال واحتجت الحنفية - 00:10:37

فيما رواه اسماعيل ابن امية عن ابيه عن جده انه اعتق نصف عبده فلم ينكر فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عتقه قال هذا يتطرق لعدة احتمالات اولا الحديث فيه مقال مختلف في صحته - 00:10:58

الامر الاخر انه اعتق نصفه لانه احتمال ان لا يملك غيره واحتمال انه لا يستطيع ايضا ان يعتق الباقي. اذا الاحتمالات ترد قال ومن عمدة الجمهور ما رواه النسائي وابو داود - 00:11:17

عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا من هذيل اعتق له من مملوك فتمم النبي صلى الله عليه وسلم عتقه وقال ليس لله شريك. فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن كثير فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقره - 00:11:33

وانظروا ايها الاخوة ليس لله شريكا يؤيد منهج الجمهور اعتق شق يعني نصيبا او شقيقا او جزءا له من العبد فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك - 00:11:54

لان هذا القدر الذي يعتق من هذا العبد اصبح به العبد حرا طليقا ماذا ليس متعبدا الا لله وحده سبحانه وتعالى فلا سلطة لاحد عليه في هذا الجزء ولما كان هذا الجزء حرر لله سبحانه وتعالى فينبغي الا يكون هناك شريك لله في - 00:12:12

وتعالى وفي هذا الحظ والترغيب على عتق باقي. لا شك ان هذا ملحظ جيد اخذ به جمهور العلماء واستمدوه من هذا النص وهو حديث صحيح قال وعلى هذا فقد نص عن العلة التي تمسك بها الجمهور. اذا هذا الحديث دل على العلة التي اخذ بها الجمهور العلماء. وليست كما قال - 00:12:39

ابو حنيفة هو ادخال الضرر على الشريك المراد هو هذا وان المراد من ذلك هو كما قال الجمهورية حرمة العتق والقصد هنا المحافظة على العتق. والدفع اليه والترغيب والحث ولذلك قال الرسول ليس لله شريك - 00:13:04

اذا هو يدفع ذهب الى الباقي حتى يكون خالصا لله سبحانه وتعالى وليس الاصل ايها الاخوة بالعبودية هنا هي العبودية الخضوع التي تتعلق بالعبادة لا انما انقذت من ذلك هي الرزق. اما العبودية بمعنى العبادة فهذه لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى لا يختلف فيها الانسان - 00:13:26

ان اخر هو ان كان حرا او مملوكا ذكرا او انثى فان العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى وهذه قضية واجتمعت عليها دعوة الرسل والانبياء منذ ادم عليه السلام حتى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما صلى من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا اعبدوا قال وعلى هذا فقد نص على العلة التي تمسك بها الجمهور. وصارت علتهم اولى - 00:14:08

لان العلة المنصوصة عليها اولى من المستنبطة يقول الجمهور اوردوا علة والحنفية اوردوا علة وكان المرء مترددا بينهما فلما جاء هذا الحديث ليس لله شريك في قصة وقضية ظاهرة تبين لنا ان علة الجمهور والصحيح - 00:14:34

واما علة الجمهور منصوص عليها جاءت بالنص وعلة ابي حنيفة مستنبطة مفهومة فكيف نقدم علة جاء بها النص عن رسول الله فكيف نقدم علة استنبطها احد العلماء على علة جاء ذكرها في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:14:57

ملاحظة ايضا جيدة من المؤلف رحمه الله وسبب اختلافهم تعارض الآثار في هذا الباب وتعارض القياس واما قال رحمه الله واما الاعتاق الذي يكون بالمشنى اولا انتم تعلمون بان الرسول صلى الله عليه وسلم حظ على ذلك - 00:15:19

وذكرت لكم حديث ثلاثة لهم اجران والثالث منهم ورجل له امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن ثم اعتقها ثم تزوجها فلا هو فرع

وقال عليه الصلاة والسلام اخوانكم خوالكم يعني خدمكم وحشمكم - 00:15:44

بما فيه التنصيب فليس ايضا للسيد ان يشق عليه كما جاء في حديث قبل قليل. وليس ايضا ولا ينبغي له اذا ان يسهل عليه في العمل ولا ان يكلفه فوق طاقته - 00:16:06

ولا ان يسبه ولا ان يحتقره وقد مر ذكر حديث في ذلك تنهى عن ذلك وان ماذا الانسان وتميزهن ما يكون بالتقوى. هذه كلها دلت عليها الاحاديث فليس له ان يمثل به - 00:16:23

لكن قد تصدر من السيد ماذا في حالة في ثورة غضب؟ ربما يلطم او ربما تقصر منه كلمة كما ترى في قصة جارية التي كانت ترعى في ماذا؟ في سل عند جبل سل - 00:16:42

سألها ذلك الصحابي فقالت اكلها الذيب تأثر فرطمها ثم جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الرسول بان عليه عتق رقبة واراد ان يعتقها. فسألها رسول الله ابن الله - 00:16:59

قالت في السما قال من انا؟ قال انا. قالت انت محمد؟ قال اعتقها فانها موقنة. وهذا دليل ايها الاخوة على ان الانسان بفتراته يدرك ان الله تعالى في السماء. اذا لم تلوث كثرته هو لا شك يدرك ويعرف بان الله - 00:17:20

واكبر العتاد هو فرعون كما هو معلوم. مدعي اللوهمية ولما حصل على الخلاف بينه وبين موسى قال يا ما نبني لي ترحل لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اطلع الى اله موسى ما قال احضر لي في العرب. انما قال ابن لي فرحا. فهو في قرارة نفسه يدرك بان هناك اله. وانه - 00:17:39

لكن الغرور والكبر والانحراف والخروج عن الحق وهذا ما وقع به كثير من المشركون المشركين يمنع الانسان من ان يقول الحق. فكم من اناس ظلوا السبيل وركبوا طريق الرواية نتيجة كبرهم وغرورهم وتعاليمهم - 00:18:04

كما حصل ماذا من ابليس عندما امتنع ان يسجد ماذا لادم؟ خلقتني من نار وخلقته من طين قال رحمه الله واما الاعتاق الذي يكون بالمثل فان العلماء اختلفوا فيه وقال مالك والليث والاوزاعي من مثل بعبده اعتق عليه - 00:18:25

وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد لا يعتق عليه وشذ الاوزاعي فقال من مثل بعبد غيره اعتق عليه. يعني لو ان انسان تعدى فمثل بعبد لغيره فانه يعتق الذي مثل به - 00:18:49

قال والجمهور على انه يضمن ما نقص من قيمة العبد له لانه يضمنه لانه تعدى عليه قال فما لك ومن قال بقوله اعتمد حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:19:07

ان ذنباعا وجداع ذنباعا وجد غلاما له مع جارية وانت تعلمون قصة العرابيين الذين اكرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلهم في ابل الصدقة فلما شفوا طغوا فكانت النتيجة ماذا مثلوا بالراعي - 00:19:22

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحث عنه فاتوا به اتي بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثل اعينهم وتركهم يعيشون في في الحرة حتى ماتوا لانهم - 00:19:41

تجبروا وعصوا ولذلك جوزوا بمثل ما عملوا فهم تنكروا للفضل وللمعروف فبدل ان يشكروه قابلووا الاحسان والله تعالى يقول وهل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وعمدة الفريق الثاني قوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:57

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما من لطم مملوكه او ضربه فكفارته عتقه. ليس المراد هنا بالامر ليس ايجابا ولكن كفارة ذلك العمل هو ان يعتقه. وهذا ليس الزاما وتعلمون بان قضية الكفارة تدل على انه تكفير للذنوب - 00:20:18

يعني حتى وهذا ايضا فيه ايضا بيانا ايضا ان المالك لا يتعدى على مملوك ولا يرضيه ولا يتجاوز الحد في ذلك وعليه ان يتلطف معه. وتعلمون كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الموالى ومع الخدم. وانس بن مالك عاش مع رسول الله صلى الله عليه

- 00:20:40

عليه وسلم عشر سنوات يقول ما قال لي لامر فعلته لم فعلت كذا او ما لم افعله لما لم تفعل كذا؟ بل كان عليه الصلاة والسلام رؤوفا

رحيما شفيعا لامته عليه الصلاة والسلام - 00:21:00

وهذه هي الصيغة التي ينبغي ان يتأسى بها المسلم وعلى المسلم دائما اذا كان عنده خدم او عمال فعليه ان يرفق بهم وان يرحمهم وان يعطف عليهم. وان يتجاوز ايضا على هفواتهم فيما يتعلق بامور الدنيا - [00:21:17](#)

اما ان تحصل منهم اخوات في امور الدين فلا ينبغي له ذلك قال قالوا فلم يلزم العتق فلم يلزم العتق في ذلك وانما ندب اليه ولهم من طريق المعنى ان الاصل في الشرع - [00:21:35](#)

هو الا يكره السيد على عتق عبده الا ما خصه الدليل واحاديث عمرو بن يعنى تعليل جيد الاصل في الشرع ان الانسان لا يجبر على عتاق عبده فهذا تأييد لمذهب الجمهور نعم - [00:21:50](#)

وحديث عمرو بن شعيب مختلف في صحتها ولم تبلغ من القوة لم نعلق على الاحاديث. حديث عمرو ابن شعيب اختلفوا فيه وتعلمون الكلام عن عمرو ابن شعير. لكن الحديث حقيقة جاءت له متابعات - [00:22:04](#)

وشواهد شواهد وادلة تشهد لكنه لا يقاوم الحديث الاخر حديث اللطم لان ذاك في صحيح مسلم وعند في صحيح مسلم وعند اصحاب السنن لا شك ان الحديث الثاني اصح واوى لانه في صحيح مسلم وفي كتب السنن وعند الامام احمد وغيره - [00:22:18](#)

وحديث عمرو بن شعيب مختلف في صحتها ولم تبلغ من القوة ان يخصص بها مثل هذه القاعدة قال رحمه الله واما هل يعتق على الانسان احد من قرابته وان عتق وان عتق فمن يعتق - [00:22:37](#)

اه الان جاء الى القرابة يعني اذا اشترى الانسان قريبا له فهل يعتق عليه ولاياته؟ الا قال الاقارب كما تعلمون ايها الاخوة اعمدة فهناك عمود الاباء الو هو عمود الابناء والنزل والاخوة وهناك ايضا ابناء العم ونحو ذلك - [00:22:58](#)

فما المراد بالقراب؟ اي قريب يكون له او هو قريب محدد. نستمع الى المؤلف وسترون ان الاقوال في ذلك ثلاثة. قول للمالكية وقول للشافعية وقول للحنفية والحنابلة قال فان اختلفوا في ذلك - [00:23:17](#)

وجمهور العلماء على انه يعتق على الرجل انه يعتق على الرجل بالقرابة. هذا من حيث الجملة. الجمهور يرون لكن عند التفصيل قال الا داود واصحابه فانهم لم يروا ان يعتق احد على احد من قبل قربي - [00:23:34](#)

والذين قالوا بالعتق اختلفوا في من يعتق ممن لا يعتق بعد اتفاقهم على انه يعتق على الرجل ابوه وولده هذا لا خلاف فيه بين العلماء امر مجمع عليه الا من خالف وهو داود وخلافه لا يعتبر في هذا المقام - [00:23:54](#)

وقال مالك رحمه الله يعتق على الرجل ثلاثة. اه الان بدا في التقسيم. يعني الجمهور عرفنا انهم يرون انه لكن من هم هؤلاء القرابة الذين العلماء الجمهور انقسموا ثلاثة اقسام اولا بدأ في مذهب المالكية - [00:24:12](#)

قال فقال مالك يعتق على الرجل ثلاثة احدهما اصوله وهم الاباء والاجداد والجندات والامهات واباؤهم. يعني هؤلاء نقول الاباء واين علوا يعني الاباء من اي نوع كانوا مهما ارتفعوا فهم يدخلون في ماذا؟ درجة الافاء - [00:24:29](#)

قال واباؤهم وامهاتهم وبالجملة كل من كان له على الانسان ولادة والثاني بشك لان هذا الذي اعلى هو فيه ولادة اما عن طريق الرجل او عن طريق المرأة. فهذا ولد هذا وهذا ولد هكذا وهكذا - [00:24:49](#)

قال والثاني فروعه وهم الابناء والبنات وولدهم ما كفوا. اذا هناك وان علوا وانهاوا وان سفلا وسواء في ذلك ولد البنين وولد البنات وبالجملة كل من رأى من للرجل عليه ولادة. لماذا هذا التفصيل حتى لا يظن نظام بان القضية وان علا وان سفلا كالفرائض لا هنا الصورة - [00:25:07](#)

وبالجملة كل من للرجل عليه ولادة. بغير توسط او بتوسط ذكر او انثى والثالث الفروع المشاركة له في اصله القريب وهم الاخوة سواء كانوا لاب وام او لاب فقط او لام فقط. لانهم يدخلون في مسمى الاخر - [00:25:30](#)

قال واقتصر من هذا العمود على القريب فقط فلم يوجب عتق بلي الاخوة يعني في العمود الاول والثاني استقصى وفي الثالث اقتصر على العمود القريب ولذلك قوله قريب جدا من مذهب الحنفية والحنابلة - [00:25:53](#)

قال واما الشافعي رحمه الله وقال مثل قول مالك في العمودين الاعلى والاسفل وخالفه في الاخوة فلم يوجب عتقهم واما ابو حنيفة رحمه الله كنا ومعه احمد في هذه المسألة وفي هذا نص جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

فاوجب عتق كل ذي رحم محرم بالنسب. انظروا كل ذي رحم محرم. العم محرم والخال محرم. ولذلك هذا تحديد دقيق وهو ما حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاجب عتق كل ذي رحم محرم بالنسب - [00:26:31](#)

العم والعمة والخال والخالة وبنات الاخ ومن اتباعهم ممن هو من الانسان ذو محرم اذا يدخل في ذلك العمود الذي ذكره الاعلى الالباء وان علوا الذي ذكره المالكية والشافعي هي الابنا وان سفلوا وكذلك الاخوة وكل من يكون محرم - [00:26:51](#)

لو كانت انثى يكون محرما لها اذا هذا المذهب هو اشمك تلك المذاهب. وهم وضعوا في ذلك قاعدة تلتقي مع الحديث. وربما يسأل سائل فيقول ماذا لم يأخذ المالكية والشافعية بما اخذ به الحنفية والحنابلة؟ مع ان في ذلك حديث المؤلف ذكر بانه لم يصح عندهم ولكن الحقيقة - [00:27:12](#)

ان الحديث صحيح لانه احيانا ايها الاخوة قد يكون الحديث فيه مقال من قريب ربما يكون فيه قدح لان احد رواة لكن يأتي من عدة طرق له شواهد تعرضه فيرتقي الى درجة الصحيحة والحسن - [00:27:36](#)

وما حصل في هذا الحديث الذي قال وسبب اختلاف اهل الظاهر مع الجمهور اختلاف في مفهوم الحديث السابق وهو قوله اذا اولاً بدأ بالخلاف بين الجمهور وبين اهل الظاهر في اثبات الاصل. نعم - [00:27:52](#)

وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد عن والده الا يجده مملوكا فيشتريه ما معنى ولا يساوي ولا يوازي ولا ما عمله له والده الا ان يشتريه يجده مملوكا فيشتريه لانه حرره من الرق - [00:28:09](#)

ما وجه الشبه؟ لان الاب كان سببا في ايجاد هذا الولد بعد الله وهذا ايضا عندما يخرج هذا الرقيق من الرق كأنه اخرجته من العدم. لانه قبل لا تصرف له لا ارادة لا ملك - [00:28:33](#)

وانتقله واخرجه قال خرجه مسلم والترمذي وابو داود وغيرهم وقال الجمهور يرفع من هذا انه اذا اشتراه وجب عليه عتقه وانه ليس يجب عليه شراؤه وقالت الظاهرية المفهوم الحديث انه ليس يجب عليه شراؤه ولا عتقه اذا اشتراه - [00:28:48](#)

قالوا لان اضافة عتقه اليه دليل على صحة منه اولاً جاءت رواية اخرى تنفي هذه التعليلات التي ذكرها اهل الظاهر ولم يرد لها فلا شك ان تعليلهم وقولهم ضعيف وقول الجمهور هو الظاهر - [00:29:11](#)

قال ولا عتقه اذا اشترى قالوا لان اضافة عتق اليه دليل على صحة ملكه له ولو كان ما ما قالوا صوابا لكان الا ان يشتريه فيعتق عليه كله تعرية اهل الظاهر لكنه مردود نعم - [00:29:26](#)

وعملة الحنفية ما رواه قتادة عن الحسن عن ثمره رضي الله عنه. ما رواه قتادة نعم عن الحسن نعم تعلمون روايات الحسن الثمرة يعني فيها كلام ما يتعلق بالارسال لكن - [00:29:44](#)

صح بعض العلماء وقف هذا الحديث هذا الذي تكلمت عنه لكنه ايضا جاء من طرق اخرى وصل هذا الحديث فلما وصل هذا الحديث الذي فيه فصار حجة قال وعمدة الحنفية ما رواه قتادة عن الحسن عن ثمره رضي الله عنه - [00:30:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر. المؤلف لم يأتي بالطرق الاخرى التي عن طريق وغيره وهي طرق قد صحت واتقها كثير من العلماء وصحها الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وابن حزم وبعض العلماء كابن - [00:30:22](#)

وغير هؤلاء صححوا وهناك رواية اخرى وثقها العلماء وصححوها قال وكأن هذا الحديث لم يصح عند مالك والشافعي وكأن هذا الحديث لم يصح. والشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي. معنى هذا لو صح عندهم الحديث - [00:30:42](#)

اذا نحن لا نلزمهم لماذا ما عملوا؟ لانه ما صح عندهم وقد صح عند غيرهم فعملوا به وقاس مالك الاخوة على الابناء والالباء ولم يلحقهم به ولم يلحقهم بهم الشافعي - [00:31:03](#)

واعتمد الحديث المتقدم فقط وقاص الابناء على الالباء قال وقد رامت المالكية ان تحتج لمذهبها. ما معنى رامت قصدت المؤلف بكلام غريب جدا يعني وهو نفسه سينقذه. وهذا مما يعجبني في في كتابة هذا يعني في هذا الكتاب نعم - [00:31:19](#)

وقد رامت المالكية ان تحتج لمذهبها بان البنوة صفة هي ضد العبودية يعني دخلوا في قضية اخرى تتعلق بالبنوة والعبودية نعم. وانه ليس تجتمع معها لقول الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن الا اتي الرحمن

قال وهذه العبودية انتم تعلمون تكاد السماوات يتفقرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا هذه من اخطر ما صدر من بني ادم. حتى الجبال كما ترون والارض - 00:32:05

تكاد السماوات يتفطرن من هذه المقالة لان هذه فيه تجاوز وتعد على الله على الله سبحانه وتعالى. وكذلك الارض تكاد تتفطر تنشق حتى جاء في بعض الروايات بان الارض لم يكن فيها الا ما ينفع فلما حصلت مثل هذه المقالة وجد الشوك - 00:32:21
جاء في بعض الاثار وكذلك ايضا تكاد الجبال تتهدد من هذه المقالة وانتم تعلمون بان هناك من قالوا بان الملائكة بنات الله لان الملائكة قناة الله وهناك من قال بان الله ثالث ثلاثة والله سبحانه وتعالى قد رد عليه تعالى الله تعالى - 00:32:44

وتحسد وتنزه وتعظم عما يقول هؤلاء الملحدون علوا كبيرا وانتم تعلمون بانه يلحق بامثال هؤلاء. الذين ينكرون اسماء الله وينكرون صفاته وذو الذين يلحدون في اسمائه يجزون ما كانوا يعملون. فان الله سبحانه وتعالى له صفات تليق بجلاله واعظمه -

لا لا تتفقوا ولا تشتهوا ولا تلتبسوا بصفات المخلوقين. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح الرحمن على العرش سواء. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:33:33

اذا هؤلاء لا شك انهم تعدوا وتجاوزوا وانهم بذلك ادعوا على الله ما ليس بحقيقة الله سبحانه وتعالى احد قام لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو منزه عن الاشباه - 00:33:57

ومنزه عن الامثال ومنزه بان يكون له ولد ومنزه بان يكون له صاحبة والله سبحانه وتعالى قد رد عليهم في كتابه العزيز وفند هذه المقالات وابطلها ابطالا لا يتطرق اليه شك - 00:34:18

لكن هذه الاقوال كما سمعتم تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:34:37

اذا كلهم عبيد لله سبحانه وتعالى. وما دام هذا الكون الذي يعج بهذه المخلوقات في سمائه وارضه كله ملك لله سبحانه وتعالى فهو ليس بحاجة الى ولد ولا الى صاحبة - 00:34:57

الله وتقدس اسماءه وصفاته عما يقول اولئك المعتدون قال وقد رامت المالكية قال وهذه العبودية هي معنى غير العبودية التي يحتجون بها. وهذه اذا المؤلف بدأ يرد عليهم يعني يقول بان العبودية ذكرت هنا لكنها غير المعنى المراد. فهذه شيء وتلك شيء. لان هذه العبودية التي تكون - 00:35:13

بين العبد وبين سيده هي عبودية ماذا؟ هي عبودية السلطة هي عبودية هيمنة عليه اما عبودية الله سبحانه وتعالى فهي عبودية خضوع وذل وامتيار وطاعة واستكانة وعبادة له سبحانه وتعالى فهذه لا تشبه تلك. فليس مجرد كلمة عبودية ان يلتقى فيها. نعم -

قال وهذه فان هذه عبودية معقولة وبنوة معقولة. والعبودية هي البنوة والعبودية المعقولة هي التي تكون بين السيد وعبد لانا نعرفها ما معنى هذا؟ هذا معناه كائن. انت اذا ملكت سلعة فانك تتصرف فيها بيعا وشراء - 00:36:10

تشتري التوبة وتلبسه وتخلعه وتتصدق به. وتتصرف فيه وكذلك ايضا الفراش وغير ذلك. ايضا هذا مملوء تشتري وتتصرف به يعمل في مزرعتك في متجر في مصنعك يأتيك بما تحتاج اليه يخدمك يقدم لك ما - 00:36:30

نحتاج من اعمال اذا هذه هي العبودية هنا اذا هي عبودية التطرف ماذا محصورة في عبودية المخلوقين. لكن لو تجاوزت الى ان يخضع لك او ان يذل لك او ان يستكين - 00:36:50

فذلك لا يجوز لان الخضوع لا يكون الا لذكر قال وقد رامت المالكية ان تحتج لمذهبها لان البنوة صفة هي ضد العبودية وانه ليس تجتمع معها لقول الله تعالى لان الضجين كما هو معلوم لا يجتمعان - 00:37:08

فهذه يعني قضية اوردها المؤلف في هذا المقام على اساس انها حجة للمالكية ثم ناقشها وضعفها. آآ هذه تتعلق بماذا بعيسى عليه

السلام فان الله سبحانه وتعالى قد ذكر قصته في مواضع كثيرة من كتابه العزيز وهنا في سورة مريم. فان الله سبحانه - [00:37:32](#) تعالى بعد ان اثبت عبوديته لله سبحانه وتعالى. جاء في اخر السورة فقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا شيئا الا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا - [00:37:56](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا الله سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك وذكر الله تعالى ايضا في سورة المائدة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ثم رد عليهم بقوله قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر مما خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء -

[00:38:16](#)

وهم ارادوا بالبنوة هناك انهم ينتسبون الى الانبياء. والانبياء لهم مكانة وحظوة عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك كانوا يرون تميزهم على غيرهم قال وانه ليس تجتمع معها لقول الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. فالله سبحانه وتعالى منزّه عن - [00:38:44](#) الشريك وعن الولد وعن الصاحبة. والقرآن كما هو معلوم قد ناقش هذه الامور بالحجج القوية التي لا تقف امامها اي حجة. لان هذا القرآن العزيز هو كلام الله سبحانه وتعالى. منه بدأ واليه يعود. وهو - [00:39:07](#)

كتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ففي كتاب الله عز وجل رد على اولئك الذين يدعون مثل هذه الاشياء من بني ادم. وقد بين الله سبحانه وتعالى حال السماوات وحال الارض وحال الجبال. من هذه - [00:39:27](#) المقالة الشنيعة قال قال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الذي يتخذ الولد او الصاحب او الخادم هو الذي يحتاج الى ذلك. اما الله سبحانه وتعالى فالناس بحاجته - [00:39:47](#) لا يستيقظون عنه سبحانه وتعالى طرفة عين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم. قال وهذه العبودية هي معنى غير - [00:40:10](#)

العبودية التي يحتجون بها. نعم المؤلف سيناقشهم ويضعفه في نظر ان الاولاد الا يرد مثل هذا في هذا الكتاب لانه حقيقة منذ ان بدأنا في هذا الكتاب الى هذه الليلة لم نجد امثال ذلك. فاولا هو اوردها وهي ضعيفة ثم - [00:40:30](#)

وفي اخرها فاشار الى مقطع نقف عندها قليلا. ونعم اوردها وناقشها وضاغفها. لكن لا ارادها في هذا المقام اصلا من مالكةا هي ليسوا بحاجة اليها لان المالكية اخذوا بالحديث والحقوا الابناء بماذا؟ بالاباء وايضا اضافوا الى ذلك الاخوة - [00:40:50](#)

فان هذه عبودية معقولة وبنوة معقولة. يعني يقصد بماذا؟ ماذا؟ هذه العبودية التي لله. فهي عبودية ذل وخضوع وانقياد وطاعة لله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا البنو التي نفيت هي لا تليق بالله سبحانه وتعالى - [00:41:11](#)

لانه لا تليق بغريف. اما العبودية والبنوة التي تقع بين المخلوقين فهذه واردة ولكن انها في هذا المقام لا تجتمع ايضا لانه لا يجتمع وابن في وقت واحد القصد بذلك الحرية - [00:41:31](#)

قال والعبودية التي بين المخلوقين والمولايية هي عبودة بالشرع لا بالطبع. يعني والى ان يشرب واذا ايضا الى ان يقضي شهوته المباحة لكنه امتنع عن ذلك لماذا؟ خشية الله سبحانه وتعالى ونزولا - [00:41:51](#)

عند اوامره واتباعا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علينا ان نستفيد ايها الاخوة من هذا الشهر لانه شهر عظيم. انزل الله سبحانه وتعالى فيه ليلة القدر - [00:42:12](#)

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر! ليلة القدر خير من الف شهر هذه الليلة العظيمة التي سألت عائشة رضي الله عنها فيما لو رأتها ماذا تقول؟ اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرها بكلام - [00:42:29](#)

قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اذا علينا ان نقبل على الله سبحانه وتعالى. وتعلمون ايها الاخوة بانه مثل هذه المواسم احيانا تكون حافزا للانسان على الى الخير - [00:42:47](#)

فكم من اناس استقامت احوالهم وصلحت امورهم وهداهم الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر. لانه عندما دخل هذا الشهر اقبل على الله سبحانه وتعالى بقلوب صادقة بنية خالصة باخلاص العمل لله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء -

[00:43:05](#)

والمسلم اذا اقبل على الله سبحانه وتعالى بكل صدق واخلاص فان الله تعالى لا يرده صفر اليدين هذا الشهر عندما تنتظر فيه من عدة امور تجد ان كل انواع الصبر توفرت لهذا الشأن. وجدت فيه - [00:43:32](#)

فانت تصبر على طاعة الله. وتصبر عن معاصي الله سبحانه وتعالى وتصبر على قدر الله. اما كان كالصبر وقد قال بعض العلماء لو لم يرد في الصبر الا قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:43:53](#)

فانت اذا صبرت في هذا الشهر انت صبرت على طاعة ربك عن الشراب وعن الطعام وعن كل ما كان مباحا لك ومنعك الله سبحانه وتعالى منه وايضا صبرت على ما ينالك من مشقة - [00:44:11](#)

ومن جهدك فانت تجوع في ذلك اليوم وتعطش حتى وان كنت تحت المكيف. فان الجوع يتطرق اليك. وانت تخرج وتذهب وقبل ذلك وبعده انما فعلت ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى - [00:44:31](#)

يقول الله تعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي انتم تعلمون بان الصلاة هي الركن الثاني بعد الشهادتين وامرها عظيم وشأنها كبير. وهي ايضا تؤدي في هذا الشهر. فينبغي ان يكون - [00:44:51](#)

لك علي ولكن من المعلوم بان الانسان لو ترك الصلاة فلا يستطيع ان يخفي نفسه وربما يخفي نفسه عن الناس اياما وشهورا لكنه سيظهر وكذلك ايضا من يعص الله ربما يفعل ذلك في خلوة او يسرق او يشرب الخمر او غير ذلك - [00:45:14](#)

فهذا امر يخفيه ولكنه بالنسبة وسيظهر مهما كان. لكنك بالنسبة للصيام تستطيع ان تدخل في مكان ما في زاوية في غرفة فتناولوا قال لي فتناولوا قليلا من الماء او قليلا من الطعام فتشرب - [00:45:39](#)

من الذي يطالع عليك هو الله سبحانه وتعالى؟ اذا تستطيع ان تختفي عن الناس وما ايسر ذلك وتفعل ما هو محظور عليك. لكن لماذا فعلت ذلك؟ لاجل الله سبحانه وتعالى - [00:46:00](#)

والله يجازيك اعظم مما تعمل فانت كلما تقربت الى الله سبحانه وتعالى بفريضة فان الله سبحانه وتعالى يحب ذلك منك ويجازيك عليه فان انك اذا صمت رمضان ايمانا واحتسابا غفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:46:17](#)

وكذلك اذا قمت في ماذا في شهر رمضان ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن النسيئة وعن قول الزور والا يقول الانسان الا حقا في هذا الشهر وفي غيره لكنه اكد في هذا الشهر - [00:46:37](#)

كما ينفعل ان تمسك عن الطعام وعن الشراب وعن الملاذ ثم بعد ذلك تقضي ليلة في اكل اعراض الناس في في النسيئة في شهادة الزور في التفرغ للآذى في في النوم عن صلاة الفجر الى اخر ذلك - [00:46:58](#)

علينا جميعا ان نستفيد من هذا الشهر وان نستغل هذا الشهر في طاعة الله وهو ايها الاخوة اعلموا بانه فرصة لنا لنصلح ما قصرنا في جنب الله سبحانه وتعالى. اي ما لم يخطئ في جنب الله - [00:47:16](#)

سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ويقول سبحانه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. بل انه سبحانه - [00:47:34](#)

الا يفرح بتوبة عبده المؤمن اشد فرحا من صاحب راحلة عليها طعامه وشرابه ظلت عنه فايقن بالهلاك فنام فاستيقظ فاذا هي واقفة عند رأسه. فاخطأ من شدة الفرح فقال اللهم - [00:47:54](#)

انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح اراد ان يقول اللهم انت ربي وانا من الذي رد له تلك الراحلة؟ من الذي انعم عليه هو الله سبحانه وتعالى؟ الله سبحانه وتعالى يرحم عباده اشد - [00:48:14](#)

رحمة من الام بولدها الله تعالى لطيف بعباده رؤوف بهم رحيم بهم. كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ساكتبه الذي لا يتقون. فالله سبحانه وتعالى رحمته عامة. فلا ينبغي للانسان مهما بلغت ذنوبه حتى - [00:48:32](#)

بلغت عنان السماء كما جاء في الحديث الصحيح على الانسان ايها الاخوة الا ييأس من رحمة الله. لا تيأسوا من روح الله. الا يقنط من رحمة الله سبحانه وتعالى بل عليه ان يتوب الى الله ولكن التوبة له لها شروط لا ينبغي ان نفعل كما يفعل بعض الناس اذا -

جاء شهر رمضان تغيرت احوالنا في ملبسنا في سيرتنا في نطقنا في محافظتنا على الصلاة في علاقتنا اخوانا المؤمنين في اقاربنا في برنا بوالدينا في كل اعمالنا تتغير. فيصبح احدنا صالحا. فاذا ما انتهى الشهر - [00:49:19](#)

عاد كل شيء الى مكان. فكأن هذا الرب الذي تعبدته هو رب رمضان. مع انه رب العالمين وهو ربنا في كل وهو يطالبنا دائما بان نلجأ اليه وانتم تعلمون بان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:49:39](#)

فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه فينبغي للمسلم ان يستغل مثل هذه الفرص الرسول صلى الله عليه وسلم وعظ اصحابه موعظة في حديث العرياض ابن سارية فقالوا يا رسول الله كأن هذه - [00:49:59](#)

موعظة مودع فاوصنا فاوصاهم بتقوى الله عز وجل ثم قال انه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا. ثم قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعرضوا عليها بالنواجز - [00:50:20](#)

اذا ايها الاخوة وهذا ما اريد ان اصل اليه ينبغي ان تكون اعمالنا على وفق كتاب الله عز وجل ان تسير في منهج كتاب الله عز وجل هذا الذي انزله الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:40](#)

وقال فيه سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والله سبحانه وتعالى يطالبنا بان نهتدي ان نتبع طريق الهداية. فاما يأتينكم اني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له - [00:50:56](#)

معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم حرسا هذا الكتاب العزيز ايها الاخوة فيه حياة للقلوب. كما ان بالماء حياة للاجساد. فهل يستغني احدنا عن شربه - [00:51:21](#)

الماء؟ الجواب لا. اذا قلوبنا وافدتنا لا تعمر الا بماذا؟ بالايمان. وهذا الايمان هو الذي جاء به هذا الكتاب العزيز امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون جاء ذكر الامام باركانه الستة في كتاب الله عز وجل. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:51:43](#)

على حبه ذوي القربى. وفي الاية الاخرى التي تضمن السادس ان كل شيء خلقناه بقوم اذا هذا الشهر اذا هذه الموعظة التي وعظنا بها رسول الله وعظ اصحابه وهي عامة للمسلمين على مر الدشور والعصور بما اوصى - [00:52:09](#)

انه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فها انتم ترون احوال المسلمين اليوم بما اوصانا رسول الله بان نتمسك به. ماذا قال؟ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. اذا عندما يشكل علينا امر من الامور - [00:52:32](#)

ولا نجد الله نسا في كتاب الله عز وجل. ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نرجع الى ما كان عليه الصحابة لان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصانا بان نتبع اثاره - [00:52:52](#)

ولذلك علقنا في درس ليلة البارحة حول سؤال ورد يتعلق بماذا؟ دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ونبهنا على هذه القضية وفي من سأل عن المغلوب ونحن نعلم بان الذين يقيمون مثل هذه الاشياء بعضهم يجعل ذلك - [00:53:08](#)

الاستغلال ليتخذ ذلك طريقا ليستغل الناس وبعض الناس ربما يعتقد ان في ذلك خيرا. وان هذا فيه محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق لكن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تكون الا بماذا؟ باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:28](#)

فاذا اردنا اذا مر بنا وقت مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الرسول قال عليكم بسنتي وقال النكاح سنتي فقط من رغب عن سنتي فليس مني. وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء. اذا نحن نتدارس سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:54](#)

نرى ما فيها من الامجاد. ما فيها من الصفات العظيمة فنحاول ان نستفيد منها وان نطبقها في انفسنا. لماذا لا نجتمع هنا تدارس هذه السيرة. نحن الان في مثل هذا المقام السنا نشتغل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب بلى. لان - [00:54:14](#)

اننا في حلقة من حلقات العلم من حلقات الذكر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله هنا كتاب الله وبتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى - [00:54:34](#)

ولا شك ان من بان من اعظم القربات الى الله ان تقضي وقتك في ماذا؟ في طلب العلم تعلموا وتعلما فاي ما خيرا ان تكون في

خارج المسجد تضيع وقتك في القيل والقال. وربما لا يوجد خير وقال ولكن في - [00:54:54](#)
لا تنفعه ولا تضر بيننا اذا جئت هنا ربما تستمع للاية الى حديث الى موعظة في هذا المسجد فتكون سببا في هدايتك. سببا في فتح
قلبك تنفذ الى قلبك فتستقر في سويدائه. فتكون سببا في استقامة امورك - [00:55:14](#)
وصلاحها وتحولك من حال الى حال. لان الانسان اذا ابتعد عن الذكر حينئذ يكون بعيدا عن ماذا؟ ربما يكون بعيدا الخير لكن اذا قرب
الى مواضع الذكر الى الدروس استمع الى المواهب ايضا حتى - [00:55:34](#)
الاذاعات وغيرها لا شك انه بذلك يكسب اجرا ويستفيد ايضا حتى ولو اية يتعلمها او حديث فان ذلك يفيد ايها الاخوة اذا نحن الان
كما تعلمون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لادراك هذا الشهر - [00:55:54](#)
لننعم بما فيه من الفضائل. ونسعد ايضا بما فيه من الخيرات وان يجعلنا ايضا ممن يؤدون حق هذا الشهر وان يعملون فيه بصدق
وباخلاص وان يكون ذلك قرينة تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. وان يكون ذلك - [00:56:15](#)
وصلى الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:35](#)